

الطموح للشعرية الجديدة : ويتمثل ذلك الطموح في التوصل إلى تصنيف محدد لمقولات ثابتة للسرد .

وتجدر الإشارة أخيراً إلى ما قام به / جيرار جينيت/ من عمل مهم إذ قدم تحليلاً واعياً للأجزاء المجهرية في آلية السرد الروائي انطلاقاً من المؤلفات الروائية لـ /مارسيل بروس/ Marcel Proust (10) متخذاً منها طريقة نموذجية. إن كل هذا يمثل مسيرة مثالية لأيّ كان ممن يفكرون جدياً بتجاوز اضطراب الخطاب الانطباعي. وتُمنّ يهتمون بالدراسة العينية للانتظام البيوية في نصوص الروايات : لقد كان الانتشار المذهل للنقد البنيوي بين عام 1966 - 1976 : ذلك النقد الذي بدا وكأنه "علم حقيقي للأدب" والذي استقبل بعفوية تحت هذا العنوان، كان بمثابة تحذير صحي في تاريخ النقد. "لقد رأينا في الأدب خلال زمن طويل رسالة بلا رمز، حتى إنه أصبح ضرورياً أن نرى فيه للحظة رمزاً بلا رسالة". كما يقول جينيت .

في البحث عن المؤلف :

لم يتوقف الناس عن رؤية العمل الأدبي كرسالة ذكاء وإحساس متميزين، بل إنّ كثيراً منهم قد تابعوا استسلامهم إلى التحقيقات الدقيقة للمعرفة " اللانثونية". مستخرجين أبسط مظاهر سيرة ما لكي يوازوا بين معرفتهم الإنسان ووصفهم العمل. وقد قوبل ذلك النوع من العلاقات مؤخراً باحتجاج شديد، بعد أن كان قد اعترض عليه لبضع سنين خلت / بروس/ و/فاليري/ و/ارولان بارت/ : يشير في مقدمته لبحثه النقدي الذي صدر عام 1964 إلى ضحالة ما يقدمه الاكتشاف المزعوم "لهدف" المؤلف : ذلك أن هذا الأخير "لا ينتج أبداً إلاً أشباه معاني" وإن صح القول فإنه ينتج أشكالاً، والناس هم الذين يحددون محتواها. وبالطريقة نفسها هاجم / جان بول ريشارد/ J.P. Richard اللجوء إلى السيرة فقال : "لن يستطيع

(10) انظر . "خطاب السرد" في أشكال 1973 . III - Discours Du récit - Figures III-